

A close-up photograph of a person's hands, which are dark and weathered, holding a small, light-colored bowl filled with pink beans. The hands are positioned as if pouring the beans into a sack below. The background is dark and out of focus, showing a patterned fabric. The text is overlaid on the lower part of the image.

عشرة مبادئ توجيهية
للمعونة الجيدة في مجال البذور

الارتفاع الحاد في معونات الطوارئ المتعلقة بالبذور

كان المقصود من مساعدات البذور المتعلقة بالطوارئ في الأصل تسريع تعافي المزارعين من الكوارث. "منح المزارعين إمكانية الوصول إلى البذور لتحفيز إنتاجهم بسرعة". واعتبرت هذه المساعدات تمكينية ومستدامة لأصحاب الحيازات الصغيرة، فضلاً عن أنها فعالة من حيث التكلفة بالنسبة للمانحين: إذ يمكن لواحد كيلوجرام من بذور الذرة الرفيعة أن ينتج ١٠٠ كيلوجرام من الغذاء، أو أكثر.

لقد تطورت الممارسة على الأرض بشكل مختلف تمامًا. إن المعونة الخاصة بالبذور (أو مساعدة أمن البذور) تحدث الآن على نطاق واسع للغاية وتتزايد بسرعة. على سبيل المثال، أنفقت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، أكثر من مليار دولار أمريكي على مشاريع البذور في عام ٢٠٢٣، معظمها في سياقات الطوارئ. وكان لمكتب المساعدة الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تركيز قوي مماثل: ففي عام ٢٠٢٣، كانت أكثر من ٢٥% من المنح الزراعية الطارئة تحتوي على مكون بذور، بإجمالي يبلغ حوالي ١١٥,٥٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي. وأيضًا (على النقيض من كونها "مستدامة")، أصبحت مساعدات البذور متكررة في العديد من البلدان. فقد انخرطت إثيوبيا، على سبيل المثال، في تقديم مساعدات بذور بشكل مستمر تقريبًا لأكثر من ٤٠ عامًا، مع تكرار مساعدات البذور أحيانًا في نفس المناطق وبين نفس المزارعين. غالبًا ما يتم وضع افتراضات حول الاحتياجات من البذور، ويتم الحكم تلقائيًا بتوفير البذور عندما تكون هناك حاجة إلى أنواع أخرى من التدخلات.

ومن الواضح أن الاستجابة لأمن البذور تحتاج إلى أن تصبح أكثر فعالية. قد يكون من المفيد أن يجتمع أصحاب المصلحة معًا حول فهم مشترك لأفضل الممارسات والتعاون.

المبادئ التوجيهية العشرة (٠١): لماذا، ولماذا؟

تمت صياغة هذه المبادئ للمساعدة في تحسين ممارسة أمن البذور بشكل فوري وملحوس. إنها مخصصة لواضعي السياسات ومديري البرامج والموظفين الميدانيين المشاركين في الاستجابة لأمن البذور. وقد يجد المهتمون بتنوع المحاصيل والأصناف، والمدافعين عن حقوق المزارعين، والمتخصصين في شؤون النوع الاجتماعي أيضًا عناصر مفيدة من مبادئ الاستخدام هذه. اعلم أن المبادئ التوجيهية العشرة تمت صياغتها للمساعدة في دعم الأشخاص الجدد في هذا المجال، بالإضافة إلى أولئك الذين لديهم خبرة كبيرة في برمجة نظم البذور.

توفر المبادئ إرشادات أساسية بشأن تصميم البرنامج في مراحل مختلفة: من التقييم إلى التنفيذ الميداني إلى تعليقات المزارعين وتقييماتهم. تم تصميم هذه المبادئ خصيصًا لبرامج الطوارئ والتعافي المبكر، كما أنها ذات صلة بالعمل الذي يركز على تطوير نظام البذور في الدول الهشة وفي سياقات الإجهاد المزمن.

العملية حتى الآن - والمضي قدمًا:

تم تقديم المبادئ التوجيهية العشرة في البداية كأحد المكونات من دليل أكثر شمولاً. تم تطوير أداة الاستجابة لحالات الطوارئ الخاصة بالبذور: دليل للممارسين (SERT, 2022) بواسطة SeedSystem و Mercy Corps من خلال ISSD Africa لتقديم مشورة مفصلة حول ممارسات مساعدة البذور في سياقات الطوارئ. SERT، بمبادئه العشرة بني على أكثر من ٣٠ عامًا من الدروس المستفادة واستفاد من التعليقات المكثفة من الخبراء من: الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، والتنمية المتكاملة لقطاع البذور في إفريقيا (ISSD Africa)، ومجموعة من المنظمات غير الحكومية. و SERT مع المبادئ العشرة المضمنة حاليًا نشرت منه إصدارات باللغات الإنجليزية، الفرنسية

والعربية. لمعرفة المزيد حول كيفية استخدام المبادئ التوجيهية في مجتمع ممارسات
ISSD في أفريقيا، يرجى زيارة www.issdafrica.org والإشارة إلى [الرسوم المتحركة 10P](#)
المنشأة حديثاً.

وفي العامين الماضيين، تم طرح المبادئ العشرة في العديد من المنتديات، بما في ذلك
الاجتماعات مع منظمة الأغذية والزراعة (روما)، والتنمية المتكاملة لقطاع البذور في أفريقيا
(كيغالي)؛ المنصة الأفريقية للبذور والتكنولوجيا الحيوية التابعة للاتحاد الأفريقي (مومباسا)،
بالإضافة إلى نشرها على منصات ويب متعددة. ومع توفير هذه الوثيقة المركزة وتوزيعها
على نطاق واسع، فإننا نهدف إلى المضي قدماً في المناقشات.

التعليقات موضع ترحيب. ويتم تشجيع النقاش.

جهة الاتصال: coordinator@seedsystem.org

صفحة الغلاف الامامي: Elizabeth Dalziel/Mercy Corps

عشرة مبادئ توجيهية للمعونة الجيدة في مجال البذور

جميع التدخلات الطارئة
لأمن البذور ينبغي أن تتبع
المبادئ الأساسية لتشكيل
الإجراءات على أرض الواقع.
وينبغي أن يؤدي استخدام
المبادئ الأساسية إلى
تدخلات أكثر فعالية

تمتدّ الخبرة الميدانية في تنفيذ التدخلات المختلفة المتعلقة بأمن البذور لعقود عدة. وقد أثمرت هذه التجارب عن مبادئ توجيهية مركزية لتنظيم الممارسات السليمة أو الممارسات الأفضل، بصرف النظر عن الحثيات. وقد ساهمت مجموعات متنوعة من منصات متعددة في المناقشات العالمية ذات الصلة، للمساعدة على صياغة هذه المبادئ.

بعض المبادئ التوجيهية المركزية للممارسة الجيدة لمعونة البذور تم التأكيد عليها لعدة سنوات: على سبيل المثال، "اجعل البذور في أيدي المزارعين قبل وقت كافٍ من موسم الزراعة". وقد تم الاعتراف بمبادئ أخرى في الآونة الأخيرة، وهي تنبثق من تعلم الممارسين بشكل أفضل لما ينجح على أرض الواقع. لذلك، على سبيل المثال، مبدأ يعترف بالحاجة إلى المزيد من النهج القائمة على السوق (بما في ذلك دعم أسواق البذور الرسمية وغير الرسمية) والحاجة إلى تقييم منتظم، في مراحل مختلفة، مع انتقال المجال الإنساني إلى استجابات قائمة على الأدلة بشكل أكبر.

المبادئ التوجيهية العشرة (١٠) للمساعدة الجيدة للبذور معروضة أدناه، إلى جانب ملاحظات التوجيه الفني. وينبغي لجميع التدخلات الطارئة وتدخلات التعافي المبكر أن تتبع هذه المبادئ لتشكيل الإجراءات على أرض الواقع. لاحظ أنه تم دمج النوع الاجتماعي باعتباره اهتمامًا شاملاً.

المبدأ ١. تقييم أمن نظام البذور (SSSA)

في ظل وجود أشخاص معرضين لانعدام أمن البذور، يجب إجراء عمليات تقييم لتحديد مشاكل أمن البذور المحتملة لدى مختلف المجموعات المتأثرة بها (مثل، الرجال والنساء).

تقييم أمن نظام البذور ينبغي أن يوجه القرار الخاص بتنفيذ أي تدخل إغاثي. وهو يساعد المجتمع الإنساني على فهم مدى الحاجة إلى القيام بهذا النوع من التدخلات، وفي حال نعم، ما هي المشكلة (المشاكل) التي يجب معالجتها.

الملاحظات الفنية

- **أنواع إجهاد أمن البذور.** يجب في الواقع معالجة كل ميزة من ميزات أمن البذور - التوافر، إمكانية الحصول عليها، صحة البذور وملاءمة الأصناف، ومن النادر مواجهة عوائق في المعالم الأربعة المذكورة في الوقت نفسه، حتى في أوقات الإجهاد. أما التحدي الأهم، فهو تحديد المشكلة (المشاكل) الرئيسية في هذا السياق.
- **المعايير الدنيا.** ثمة مجموعة من معايير SSSA التي يستند إليها تقييم أمن نظام البذور لتحديد المعلومات الأساسية الضرورية لضمان الدقة في التنفيذ والتحليل الشامل للسياق.
- **جوانب العرض والطلب.** يجب أن يتضمن أي تقييم تحليل جانبي الطلب، المزارع والعرض، وعند الإمكان، الحصول على معلومات إضافية عن نظم السوق مثل المعايير التنظيمية ذات الصلة. إضافة إلى ذلك، يجب التركيز على تحليل الطلب التبايني (النساء مقابل الرجال؛ المزارعون أصحاب الثروات ومساحات الأراضي المختلفة).
- **كافة قنوات البذور الرئيسية.** غالبًا ما يقرر المزارعون استخدام قنوات متعددة لشراء البذور التي يحتاجون إليها، لغايات الضرورة، واعتبارات التكلفة والمنفعة، والتفضيل، وقد تختلف هذه القنوات بحسب المحاصيل. فعلى سبيل المثال، قد يتم توريد بذور الخضروات من تاجر للمدخلات الزراعية والذرة الرفيعة من مخزونات المزارع الخاصة أو من جيرانه. وقد يستخدم المزارعون قنوات أخرى في أوقات الإجهاد، وسد الحوجة ببذور من الأسواق المحلية إذا نقصت مخزونات المزارعين ومحاصيلهم الخاصة. إضافة إلى ذلك، من المهم تقييم كيفية عمل كافة هذه القنوات معًا. تجدر الإشارة إلى أنه ثمة خطأ شائع يرتكب وهو تقييم عرض التقاوي

و البذور من قنوات القطاع الرسمي فقط (الحكومة وشركات البذور التجارية)، ما يعني تجاهل مساهمات قنوات البذور الأخرى، بما فيها تلك التي تكون لها أهمية خاصة في أوقات الإجهاد أو بالنسبة للأسر الأكثر فقرًا.

- **المحاصيل الرئيسية للموسم القادم.** يجب تقييم إمدادات عرض البذور لمختلف المحاصيل الرئيسية، مع التركيز على الموسم (المواسم) التالية وعلى المحاصيل التي تُعتبر أساسية. ويجب تقييم إمدادات البذور وفقاً لكل محصول، حيث أنّ مصادر البذور قد تختلف حسب المحصول، كما قد تختلف آثار الكوارث على المصادر المختلفة، فقد تكون الأسواق المحلية مثلاً قادرة على تحمّل الصدمات، بينما يتأثر تجار المدخلات الزراعية.

- **الإجهاد الحاد مقابل الإجهاد المزمن.** غالباً ما يتواجد انعدام أمن البذور الحاد و أمن البذور المزمن معاً في حالات الإجهاد. في الواقع، في الحالات التي تتكرر فيها حالات الطوارئ القصيرة الأجل - في المناطق المعرضة للجفاف على سبيل المثال - غالباً ما يتم فرض المشكلات الحادة على المشكلات المزمنة المتأصلة في الفقر وضعف النظم العاملة. يحتاج الممارسون إلى إدراك طبيعة الضغوط الحادة والمزمنة والتفريق بينهم. أيضاً، يجب على الممارسين العمل على الاستجابة القصيرة المدى بطرق لا تساهم بشكل أكبر في الضغط على المدى الطويل، على سبيل المثال، التوزيع المتكرر للبذور المجانية بطرق قد تقوض الأسواق العاملة (المبدأ ٦).



صورة: جورجينا سميت/ PABRA

المبدأ ٢. نوع الاستجابة

يجب أن يعالج نوع الاستجابة المُختار نوع مشكلة (مشاكل) أمن البذور التي تمّ تحديدها.

يجب أن تهدف الاستجابة المُختارة للتخفيف من مشكلة (مشاكل) أمن البذور التي تمّ تحديدها. فعلى سبيل المثال، إذا تمّ تقييم توافر البذور على أنه مشكلة قائمة، فقد تكون التدخلات القائمة على البذور مثل توزيعها بشكل مباشر مناسبة في هذه الحالة. أمّا إذا ثبت وجود مشكلة إمكانية الحصول على البذور، فالتدخلات قد تشمل استجابات قائمة على التحويلات النقدية أو استجابات قائمة على توزيع القسائم، وهي تزيد القدرة الشرائية للنساء المزارعات والمجتمعات المهمّشة.

الملاحظات الفنية

- **الاستجابة الشاملة لكافة السياقات.** يجب أن يتوخى المتمرسون الحذر (ومراجعة تقييماتهم) إذا استخدموا نوعاً واحداً من الاستجابة لكافة السياقات لمعالجة مجموعة متنوعة من المشاكل المتعلقة بأمن البذور. فقد تكون المشاكل، متنوعة جداً، حسب الموقع الجغرافي، ومنطقة الزراعة الإيكولوجية، والمحاصيل، والمواسم، وحتى النوع الاجتماعي.
- **الاستجابة المتكررة على مرّ المواسم.** إذا كان المتمرسون ينفذون الاستجابة نفسها في السياق نفسه موسمًا تلو الموسم، عليهم في هذه الحالة مراجعة تحديد المشكلة المتعلقة بأمن البذور، لا سيما تحديد إذا ما كانت حادة أو مزمنة، فالاستجابات المتكررة قد تضرّ بقدرة النظام الزراعي على الصمود وتحمل الأزمات.
- **احتساب كمية المساعدة اللازمة.** يجب أن تستند حسابات المساعدات المباشرة على معدلات الزراعة الواقعية للمزارعين، وليس على تلك الموصى بها. كما يجب احتساب البذور أو الأموال التي يستطيع المزارعون بالفعل الوصول إليها مسبقاً، فمن النادر نسبياً أن يحتاج المزارعون إلى ١٠٠٪ من البذور أو تمويل البذور.



صورة: كاساندرنا نيلسون/ ميرسي كوريس

المبدأ ٣. هدف التدخل

يجب تصميم التدخل المتعلق بأمن البذور لتحقيق هدف واضح.

تحدد الأهداف العامة المختلفة نوع أمن البذور الذي يجب تحقيقه، سواء أكانت هذه الأهداف معلنة صراحة أم لا، فيجب توضيحها للمزارعين وشرحها لهم بشفافية.

الملاحظات الفنية

- **تنوع/اختلاف الأهداف.** تتخطى المساعدات القائمة على البذور الهدف العام الذي يقضي بتأمين كميات كافية من البذور للمزارعين لعملية الإنتاج الأساسية للمحاصيل. فبناءً على احتياجات المزارعين، قد تساهم المساعدة المتعلقة بأمن البذور أيضاً في تعزيز تغذية الأسر المعيشية، ومداخيلها، و/أو قدرة النظم الزراعية لتحمل الأزمات.
- **أولويات المزارعين (لا سيما في فترات الإجهاد).** يجب أن تلبى الأهداف احتياجات المزارعين الفورية، وليس رغبات المنفذين.

المبدأ ٤. السياق

يمكن تنفيذ نوع الاستجابة الذي يتم اختياره في سياق معين والالتزام بمبدأ «عدم إلحاق الضرر».

يجب أن تتلاءم التدخلات القائمة على البذور مع السياق. فعلى سبيل المثال، طرق العمل المطلوبة أثناء الأزمات التي يسببها الجفاف قد تختلف بشكل كبير عن تلك المطلوبة أثناء الأزمات التي تسببها الحروب. كذلك، في السياق المحلي، يجب أخذ الممارسات المرتبطة بالنوع الاجتماعي والإقصاء الاجتماعي بعين الاعتبار.

الملاحظات الفنية

- **أخذ وجهات النظر المتعددة بعين الاعتبار في تحليل السياق.** يجب تحليل جدوى العمل في سياق معين وتنفيذ استجابة معينة من وجهات نظر متعددة – على الأقل، وجهات نظر مجتمع المزارعين ومجتمع الممارسين.
- **عوامل الدفع والجذب.** لضمان عدم تسبب هذه التدخلات بأي ضرر، يجب أن تكون الأنشطة المتعلقة بالبذور في حالات الطوارئ قائمة على الطلب (عامل الجذب). ويجب أن يتوخى الممارسون الحذر والتفكير في ما إذا كان يمكن أن يشكل احتمال تقديم البذور عامل دفع، مثلاً لتشجيع السكان المهجّرين على العودة للزراعة قبل زوال الخطر أو قبل أن يكونوا مستعدين بالكامل لذلك. قد يصح ذلك في مناطق النزاعات أو حقول الألغام النشطة، حيث تكون البذور ضمن حزم إعادة المهجّرين للزراعة.

المبدأ ٥. الدقة في التوقيت

إنّ أي تدخل مقترح يمكن إنجازه في التوقيت المناسب لتكون البذور في متناول يد المزارعين في فترات الزرع الطبيعية.

قد يؤثر التأخر في زرع البذور على نتائج المحاصيل وقد يتسبب بالهدر من جهة الأراضي والعمالة. لذا، يجب أن يحترم أي تدخل دورات الزراعة المحلية، فالمساعدات المتأخرة قد تؤدي إلى نتائج سلبية.

الملاحظات الفنية

- **الجدول الزمني الزراعي للمزارعين.** قد يزرع المزارعون البذور على فترة أسابيع، وفقاً لهطول الأمطار أو إمكانية الوصول إلى الحقول، أو أي اعتبارات أخرى. يجب أن يهدف الممارسون إلى وضع البذور في أيدي المزارعين (ليس فقط في المستودع) في أسرع وقت ممكن قبل أو مع بدايات فترات الزراعة.

- **العوائق الشائعة.** يمكن تحديد العوائق الشائعة التي تعترض كل نوع من أنواع التدخلات واستبقاها. فعلى سبيل المثال، تواجه تدخلات التوزيع المباشر للبذور غالباً مشاكل تتعلق بالتأخير في تنفيذ العقود، وفحص جودة البذور، والحصول على الرخص اللازمة للاستيراد. أمّا في ما يتعلق ببرامج توزيع القسائم، فغالباً ما تطرأ العوائق المتعلقة بإجراءات الطباعة واختيار عدد كافٍ من الموردين.

المبدأ ٦. المساعدات القائمة على السوق

المساعدة الإنسانية يجب أن تساهم في دعم، وليس إضعاف، وظائف السوق الرئيسية.

يجب إعطاء الأولوية للمساعدات القائمة على السوق إذا كان النهج يمكن أن يعالج أيضاً قيود أمن البذور التي تمّ تحديدها. تتمتع المساعدة القائمة على السوق بالقدرة على تقديم المساعدة الفورية للمزارعين مع تشجيع العمل على المدى الطويل للأسواق المستخدمة بانتظام.

الملاحظات الفنية

- **تيسير التدخلات التي تستهدف جانبي العرض والطلب معاً.** إذا كان مناسباً، قد يفكر الممارسون في دعم السوق من جهة الطلب (مثلاً، زيادة القدرة الشرائية للمزارعين) وجهة العرض/الإمداد (مثلاً، اختيار بائعي البذور، وإطلاعهم على تفاصيل التدخل، ودعمهم).
- **أسواق البذور الرسمية وغير الرسمية.** قد يفكر الممارسون في تقديم الدعم والمساعدات إلى كافة الأسواق التي يعمل من خلالها المزارعون: الرسمية منها وغير الرسمية والوسيط، وكل ذلك يعتمد على ما إذا كانت الأسواق فاعلة وناشطة وعلى المحاصيل والأصناف المحددة للطلب .
- **الجهات الفاعلة الرئيسية في السوق.** من المهم تحديد الجهات الفاعلة الرئيسية المعنية بالبذور وفهمها. ويبقى تجار المدخلات الزراعية الخيار البديهي والواضح لهذا الغرض، إلا أنّ هناك جهات رئيسية متنوعة تؤدي أيضاً وظائف مهمة في السوق، مثل امرأة تباع أصناف محلية من الخضار، وتجار ينقلون كميات كبيرة من البذور المحلية المتكيفة إلى مناطق حيث يرتفع الطلب عليها.
- **وظائف إضافية للأسواق.** يمكن كذلك تقييم وظائف أخرى للأسواق، مثل خدمات المعلومات والبنية التحتية. على سبيل المثال، هل استخدام الهواتف الخلوية شائع، هل تستخدمه المزارعات النساء... ما قد يتيح استخدام القسائم الإلكترونية عبر الهاتف الجوال؟
- **القواعد والقوانين.** يجب كذلك فهم القواعد والقوانين والمعايير والأنظمة ذات الصلة، فيجب تصميم التدخلات عندما يكون ذلك مناسباً بهدف سدّ الثغرات أو تحقيق التغييرات التي تحسن فعالية نظم البذور أثناء أوقات الطوارئ وما بعدها.

المبدأ ٧. اختيار المحاصيل والأصناف

إنّ المحاصيل والأصناف المختارة للتدخلات يجب أن تلائم السياق واحتياجات المستخدمين.

يجب أن تكون المحاصيل والأصناف المختارة لأي تدخل ملائمة من عدة أوجه. فيجب أن تكون متكيفة، وقابلة للاستخدام ضمن شروط إدارة المزارعين، وقادرة على تحمّل الإجهادات الرئيسية، وتعتبر مقبولة من قبل مجموعات متنوعة من المزارعين، مع الاهتمام بشكل خاص بالتفضيلات الخاصة بالنساء والرجال.

الملاحظات الفنية

- **البذور وأهداف التدخلات.** يجب أن تتماشى المحاصيل والأصناف المعروضة مع أهداف التدخلات (المبدأ ٣).



صورة: جورجينا سميث/ PABRA

- **الأصناف التقليدية مقابل الأصناف الحديثة.** قد تكون الأصناف المعروضة تقليدية (محلية) أو حديثة («مُحسَّنة»)، بناءً على احتياجات المزارعين ورغبتهم، وتجاربهم السابقة مع أصناف البذور. تجدر الإشارة إلى أنه في التدخلات الطارئة، من الخطر (أو غير السليم) إدخال أصناف لم يتم اختبارها من قبل في منطقة معينة مع مشاركة المزارعين وملاحظاتهم في هذا الشأن. لذا، يجب اتباع إجراءات التخفيف من المخاطر.
- **تفضيلات الأصناف، بما فيها تلك المتعلقة بالنوع الاجتماعي.** يجب أن يشمل تحليل ميزات الأصناف المفضلة لدى المزارعين، على الأقل، الميزات المتعلقة باستهلاكها (كالمذاق ووقت الطبخ)، والمعالجة وقابلية التسويق. فالنساء والرجال يقيّمون أحياناً وبطريقة مختلفة الميزات ذات الأولوية، حيث أنّ النساء يركّزن غالباً على احتياجات الأسرة والرجال على الميزات الضرورية للسوق.
- **تفضيلات المحاصيل، بما فيها تلك المتعلقة بالنوع الاجتماعي.** يجب أن يرافق اختيار المحاصيل فهم طريقة إدارتها واستخدامها، والتحكم بها من قبل الرجال والنساء.
- **شروط الإدارة الواقعية.** يجب أن تثبت المحاصيل والأصناف جودتها في الظروف العادية وبشروط إدارة المزارعين العادية والواقعية، وليس تحت ظروف نمو مثالية بمساعدة المدخلات. تجدر الإشارة إلى أنّ ممارسات المزارعين الفعلية حالياً (مثل، معدلات الزراعة والتقاوي، واستخدام المدخلات) قد تختلف كثيراً عن تلك الموصى بها رسمياً.
- **الأصناف الذاتية والمفتوحة التلقيح.** غالباً ما تُفضل هذه الأصناف في حالات الطوارئ لأن المزارعين يمكنهم حفظ البذور من الحصاد لزراعتها في الموسم التالي. لا يُنصح عمومًا باستخدام الأصناف الهجينة لعمليات الطوارئ حيث يتعين على المزارعين شراء البذور مرة أخرى إذا كانوا يرغبون في مواصلة زراعة المحصول. يجب النظر إلى الأصناف الهجينة فقط عندما يكون للمزارعين المجتهدين خبرة سابقة كبيرة مع الهجائن ويريدونها بشكل واضح.
- **الكائنات المعدّلة وراثياً (GMOs).** يجب التصريح عن وجود أي كائنات معدّلة وراثياً إلى السلطات الوطنية والمحلية والمزارعين. يُسمح بتوفير البذور المعدّلة وراثياً فقط في حال كانت مسموحة قانوناً وقد تمّ الحصول على موافقة مسبقة لذلك وتمّ التعبير عن الاهتمام لاستخدامها، لا سيما من قبل المزارعين.
- **لا ملاءمة، لا تدخل.** في حال عدم التمكن من توفير المحاصيل والأصناف المتكيفة والمفضلة، يجب على الممارسين التخلي عن أي خطط لتنفيذ تدخل متعلق بالبذور وإيجاد طرق أخرى لدعم المزارعين الضعفاء.

المبدأ ٨. جودة البذور

أنّ جودة البذور المُستخدمة في التدخلات يجب أن تستوفي أدنى المعايير المعتمدة من قبل المجتمعات الزراعية، والممارسين، والمنظمات المانحة.

كحد أدنى، يريد المتبرعون بالبذور والممارسون التأكد من أن منتج مساعدات البذور لا يسبب ضرراً. وثمة مسألتان بارزتان تتعلقان بجودة البذور وهما: هل جودة البذور كافية لإعطاء نتيجة إنتاج موثوقة وواقعية؟ هل البذور خالية من مسببات الأمراض التي يمكن أن تتسبب في انتشار المرض؟

الملاحظات الفنية

- **جودة البذور.** لمصطلح "جودة البذور" ثلاث نواحي: الجودة الفيزيائية، والجودة الفيسيولوجية، وصحة البذور.
- **مواد الغرس الخضرية.** فيما تُعتبر الشواغل المتعلقة بجودة البذور مهمة بالنسبة لكافة أنواع المحاصيل، إلا أنّها ذات أهمية خاصة بالنسبة للمجموعة المعروفة بإسم محاصيل التكاثر الخضرية (VPCs). فمواد الزرع بالنسبة لهذه المحاصيل لسيت

- الحبوب، بل جزءًا خضريًا من النبتة (السويقة، الجذور، الساق أو الفسيلة) أو، في حالة الأشجار، الشتول/النصب. ومن أبرز الشواغل المتعلقة بعمليات المساعدات الطارئة هو احتمال وجود الآفات والأمراض في الأنسجة الحية أو داخلها، والتي يمكن أن تنتقل إلى مناطق أخرى. كما أن النباتات المريضة يمكن أن تنقل العدوى ليس فقط لمحاصيل المعونة، ولكن لأنواع أخرى أيضًا. إضافة إلى ذلك، تعتبر محاصيل التكاثر الخضري معرّضة للتلف السريع أثناء النقل.
- **الابتعاد عن الصور النمطية.** غالبًا ما يحدد المنفذون الجودة وفقًا لتعريف القطاع الرسمي لها، ويساؤون الجودة بالبذور المعتمدة. ينبع هذا الاتجاه من متطلبات الجهات المانحة وإدارات المشتريات لإظهار دليل على مصادقة القطاع الرسمي على البذور عند شرائها لتوزيعها كمساعدات. لاحظ أن البذور المعتمدة ليست بالضرورة ذات نوعية جيدة (خاصة بمجرد وصولها إلى المزارع) ، في حين أن البذور التي يحتفظ بها المزارع قد تكون ذات جودة جيدة.
- **المحافظة على الجودة.** جودة البذور تحتاج لإدارة في عدد من مراحل التدخل: من الشراء، إلى النقل، إلى التخزين، إلى التوزيع – إضافة إلى مراحل أخرى. فجودة البذور قد تتدهور بسرعة في حال لم تتم إدارة مواد الزراعة بعناية كافية.
- **معالجات/تغليف البذور.** لتعزيز أداء البذور، يمكن معالجتها مسبقًا، على سبيل المثال من خلال تغليفها بطبقة من مبيد للفطريات أو مبيد للحشرات، ولضمان التعرف على البذور على أنها مختلفة عن الحبوب، فقد تكون لديها سمات أخرى تميّزها، مثل تلوينها باللون الزهري. فعلى المزارعين أن يكونوا على اطلاع بهذه المعالجات، بما يشمل المخاطر المرتبطة بها، ففي بعض الأحيان يزرعون باستخدام الفم ويطبخون البذور لتناولها، الأمر الذي يجعل هذه البذور المغلفة بمواد كيميائية مضرّة بشكل كامل.
- **وضع الملصقات.** يجب وضع الملصقات على البذور، لا سيما عند توريدها من مصادر رسمية، حتى يعرف المزارعون اسمها، ونوعها، وأي احتياجات خاصة تتعلق بإدارتها. وقد تشمل الملصقات أيضًا معلومات حول المورد حتى يتمكن المزارعون من تقديم ملاحظاتهم ومعالجة أي مخاوف تتعلق بالجودة.

المبدأ ٩. خيار المزارعين

يجب أن يتمكن المزارعون من الاختيار بين مختلف المحاصيل والأصناف، عندما يكون ذلك ممكنًا.

لا يقوم جميع المزارعين بزراعة مجموعة المحاصيل والأصناف نفسها. يجب أن تتاح لهم الفرصة لتخطيط المساعدة وتصميمها وفقًا لاحتياجاتهم الأسرية المباشرة واستراتيجية المحاصيل الشاملة.

الملاحظات الفنية

- **المحاصيل والأصناف المتنوعة.** يجب أن تضمن التدخلات توافر مجموعة من المحاصيل والأصناف لتلبية المزارعين والمزارعات باحتياجاتهم التجارية واحتياجات الكفاف، بما يشمل الفئات الأكثر هشاشة، أو المهجرين أو المستقرين منهم.
- **تيسير إمكانية الوصول إلى قنوات البذور المختلفة.** إنّ تمكين المزارعين من الوصول إلى البذور من مختلف القنوات ذات الصلة (الرسمية منها وغير الرسمية) يساعد غالبًا على توسيع الخيارات في هذا المجال، مثلًا الأصناف المحلية والحديثة، والمحاصيل الأصيلة وتلك التجارية الحديثة.

المبدأ ١٠. التغذية الراجعة في عدة مراحل رئيسية للتدخلات يجب توفير الفرصة لمجموعات العملاء، والمزارعين، والموردين لتقديم ملاحظاتهم في نهاية الموسم، وما بعده.

يجب أن يضع الممارسون آليات للمراقبة والتقييم عند تصميم التدخلات، على مستوى
مراحلها المختلفة.

الملاحظات الفنية

- **توقيت عمليات التقييم.** من المهم توضيح التفاصيل حول الملاحظات والتغييرات المتوقعة في كل مرحلة من مراحل التدخلات. ويجب التخطيط لها في بداية المساعدة لتحديد ومراقبة التطورات على الأرض بشكل أفضل. فيجب أن تجري عمليات التقييم بالحد الأدنى بعد تنفيذ التدخلات المتعلقة بالبذور في نهاية الموسم الزراعي. بالحد الأدنى، يجب إجراء التقييمات فور تنفيذ تدخل البذور وفي نهاية موسم الحصاد. كما أنّ عمليات التقييم التي تجري موسمًا تلو الموسم يمكنها أن تعطي مرئيات واضحة حول المنافع الإيجابية أو السلبية الناتجة عنها خلال فترة معينة.
- **التأثيرات التراكمية.** يجب أن يعي الممارسون إلى أنّ تأثيرات تدخل معين قد تظهر تدريجيًا وتتراكم مع مرور الوقت. فعلى سبيل المثال، قد يؤدي الوصول لأصناف جديدة إلى زيادة الإنتاج، وتسويق نسبة أكبر من المحاصيل، وفي النهاية إلى زيادة دخل المستفيدين. لذا، لا بدّ لآليات تقديم الملاحظات أن تلتقط هذه التأثيرات المتتالية مع مرور الوقت.
- **إعداد الميزانية.** يجب أن تحدد الوكالات الميزانية والوقت والموارد اللازمة لمتابعة وتقييم تأثيرات مساعداتها.

المربع:

النوع الاجتماعي كقضية شاملة:

مرتكزات التصميم القائمة على النوع الاجتماعي في برمجة نظام البذور

- يجب أن تكون الاعتبارات الجندرية مبدأً تنظيميًا لإعداد برامج نُظّم البذور. تذكر أدناه بعض مبادئ تصميم البرامج المتعلقة بالبذور التي تراعي الاعتبارات الجندرية:
- الاعتراف بالاحتياجات والتفضيلات المختلفة للنساء والرجال وتصميم نماذج تسليم البذور المناسبة لكل منهما.
- التأكد من أن توفير البذور يشمل برامج الإرشاد التي تفيد النساء من خلال خلق فرص التعلم الحالية لاعتماد الأصناف، وأيضًا فرص التعلم الذاتي لضمان استدامة اعتماد واستخدام تقنيات البذور في المستقبل.
- التأكد من أن تكون البذور العالية الجودة مقبولة التكلفة ويسهل الحصول عليها من قبل النساء وبأن أي عمليات تسليم من خيارات استجابة أخرى متعلقة بالبذور (مثل، الدعم) ليس لها نتائج سلبية متعلقة بالمساواة بين الجنسين، لا سيما بالنسبة للنساء.
- تصميم البرامج المتعلقة بالبذور بطريقة تساهم في بناء قدرات النساء الريادية لدعم مشاركتهنّ الفعالة في تنفيذ البرامج، مثلًا كموثّرات للبذور.
- تصميم برامج توزيع البذور لتوفير السياسة والمساحة التشغيلية اللازمة لنُظّم البذور الرسمية وغير الرسمية – غالبًا ما تشارك النساء في النُظّم غير الرسمية.
- فهم احتمالية العنف القائم على الجندرة والمرتبطة بقرارات الزراعة والإنبات وبيع المنتجات وإدارة الدخل.
- عرض أدناه بعض الفوارق المحتملة بين الجنسين لأخذها بعين الاعتبار عند تصميم التدخلات المتعلقة بالبذور:
- قد يكون للرجال والنساء قدرة تحكم بمحاصيل مختلفة.
- قد تختلف إدارة الحقول/الأراضي، على أساس النوع الاجتماعي.
- إمكانية الوصول إلى المبتكرات (الأصناف، البذور، المعارف ذات الصلة) قد تكون متحيزة حسب النوع الاجتماعي.

صيغة الاستشهاد الموصى بها

SeedSystem و Mercy Corps. (2024).
المبادئ التوجيهية العشرة للمساعدات الجيدة بالبذور.
إفريقيا ISSD كجزء من نشاط SeedSystem و Mercy Corps،
تم الاسترجاع من

https://seedsystem.org/wp-content/uploads/2024/09/MC_ISSD_10PrinciplesGoodSeedAid_Arabic.pdf